





على مجال التكنيك عند بيكاسو في رؤية ابداعية, ويفيد البحث الدارسين في مجال الرسم والتحليل, وهدف البحث هو تكنيك اللون وانشغالاته عند بيكاسو, وتناول الفصل الثاني الإطار النظري للبحث, متضمنا التعرف على لوحات الفنان الأسباني بابلو بيكاسو في فترة ماري تيريز والتر, والتكنيك اللون, والابداع, وتضمن الفصل الثالث الإجراءات والجانب التطبيقي, أما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تكنيك, اللون, الابداع, فتاة امام المرآة.

### Abstract:

Regarding the importance of the research, the research focuses on one of Picasso's most important creative traits, shedding light on the field of technique in Picasso's creative vision. The research is useful to students in the field of drawing and analysis. The aim of the research is color technique and its preoccupations in Picasso. The second chapter addresses the theoretical framework of the research, including an introduction to the paintings of the Spanish artist Pablo Picasso during the Marie-Therese Walter period, color technique, and creativity. The third chapter covers the procedures and practical aspects, while the fourth chapter includes the results, conclusions, and recommendations.

**Keywords:** Technique , Color , creativity , Girl in front of the mirror.





## الفصل الأول: الإطار الشكلي للبحث:

-مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث بالتساؤل الاتي؟

ما التكنيك الابداعي لبيكاسو في فترة ماري تيريز والتر

-أهمية البحث:

١- يختص البحث الحالي بوحدة من أهم خصال بيكاسو الابداعية

٢- يسلط الضوء على مجال التكنيك عند بيكاسو في رؤية ابداعية

٣- يفيد البحث الدارسين في مجال الرسم والتحليل

-هدف البحث:

تكنيك اللون وانشغالاته عند بيكاسو

-حدود البحث:

حدود زمانية ١٩٣٢-١٩٤١

حدود مكانية : باريس

حدود موضوعية : التكنيك اللوني

-تحديد المصطلحات :

أولاً: تكنيك Technique

لغتنا: (تكنيك [مفرد]: تقنيّة، أسلوب أو فنّيّة في إنجاز عمل أو بحث علميّ ونحو ذلك، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختصّ بمهنة أو فنّ تكنيك فنيّ/ عسكريّ- تكنيك الرّواية/ القصة). (عمر, ٢٠٠٨, ص ٩٦١)





اصطلاحيا: (هي القدرة على احداث نتيجة سبق تصورها من خلال مجموعة العمليات التي يمر بها العمل الفني أو الصناعي من خلال الفعل الخاضع للوعي والتوجيه). (الشال, ١٩٨٤, ص١٢٣)  
التعريف الاجرائي: عمليات لونية من خلال ارهاصات الفنان في التمازج اللوني للتكنيك الفني والخبرة الواقعية للفنان يخرج لنا لون مميز وموضع على اللوحة بشكل صحيح

ثانيا: اللون The Cooler

لغة: (فقد ورد معنى اللون في معجم لسان العرب أنه: هيئة كالسواد والحمرة ، وَلَوْنُهُ فَنَلَوْنٌ وَلَوْنٌ كل شيء ما فصل بينه وبين غيره ، والجمع ألوان ، وقد تَلَوَّنَ وَلَوَّنَ وَلَوَّنَهُ، والألوان الضُّرُوبُ ، واللُّونُ النوع ، وفلان مُتَلَوَّنٌ إذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد، واللُّونُ الدَّقْلُ وهو : ضَرْبٌ من النخل). (ابن منظور، ص ٢٦٠)،  
(اللون معروف وجمعه والوان والفعل التلوين والتلون) (الفراهيدي، ٢٠٠٣).

اصطلاحا: (هي كلمة تستعمل لوصف الاحساس الذي يستلمه الدماغ عندما تتأثر شبكية العين بفعل أطوال موجية معينة من الضوء. (فرديك, ١٩٩٣, ص ١٦٥)، (التأثير الناتج من تفاعل الضوء مع السطح المطبوع وانعكاسه على شبكية العين والاحساس باللون وإدراكه عقليا وفق خبرة المشاهد (الجبوري, ١٩٩٧, ص ٥)  
اجرائيا: عرفه البحث اجرائيا هو ايعاز يستلمه المتلقي من خلال العين وتميزه وفق الخبرة المتراكمة للمشاهد للون .

ثالثا: الابداع Creativity

لغوياً: جاءت في معجم الوسيط (بَدَعَهُ بَدْعاً أنشاه على غير مثال سابق فهو بديع، بَدَعَ بداعه وبُدُوعاً صار غايه في صفته خيرا كأن او شرا فهو بديع الإبداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدم فهو اخص من الخلق، البدعُ الامر الذي يفعله اولا ، وفي التنزيل العزيز (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ). (معجم الوسيط، ٢٠٠٤: ص ٤٣)





اصطلاحيا:(عرفها فرويد الابداع بالإعلاء والتسامي فالإبداع تعبير عن حيلة دفاعية تسمى بالإعلاء). (ناصر، ٢٠٠٣ص٧٧)، (هي عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات تتميز بعدد من الخصائص أهمها الحساسية بالمشكلات , الطلاقة , الإصالة , الجدة , التفرد , المرونة). (صالح,١٩٨٨, ص١٥) (هي المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى المخالفة كلية). (خليفات، ٢٠١٤: ص٧٥)

اجرائيا: هو النظر الى الأشياء المألوفة من زوايا غير مألوفة

### الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث:

-التعرف على لوحات الفنان الأسباني بابلو بيكاسو في فترة ماري تيريز والتر

نلاحظ بيكاسو عندما يرسم جسد فتاة تتسم بالرشاقة من خلال الخطوط وعندما يهتم بتكنيك اللون فانه يعبر عن جمالية المرأة وخاصة عشيقته ( ماري بيريز والتر) الذي رسم لوحات عديدة لحبيبته مثلا (فتاة امام المرأة) (شكل ١) الذي رسمها عام ١٩٣٢ ولوحة (الحلم) (شكل ٢) الذي رسم عشيقته السرية ماري تيريز عام ١٩٣٢ ولوحة (النائمة) ايضا رسمها عام ١٩٣٢ التي جسمها بين الكتل اللونية وقوة الاستقطاب في اللون الأحمر والاخضر ( شكل ٥) ولوحة (اوراق خضراء عارية و صدر امرأة) رسمها بيكاسو عام ١٩٣٢ تميزت اغلب ألوانها الازرق الفاتح وخلفها ستارة تداخل اللون فيها البرتقالي مع الاسود ورسم اناء اسفل على يسار اللوحة فيه حبات فواكه باللون البرتقالي وتدرجاته ليوازن اللوحة (شكل ٦) ولوحة امرأة جالسة (ماري تيريز) الذي رسمها عام ١٩٣٧ ولوحة دورمار الذي رسمها عام ١٩٤١ وهي احدى لوحاته القيمة بالنسبة لحبيبته ومحبي فنه فهي ذات الألوان البراقة والتشكيل المعقد للملابس .اهتم بيكاسو برسم ماري تيريزاذا كانت احدى صديقاته قبل الزواج وكانت اكثر اشراقا وبتهاجا وهي شقراء فاتنة جذابة متناسقة الشكل حيث جاءت الى باريس للعمل والتوسع في الثقافة فتعرف عليها بيكاسو عام ١٩٢٧ وبلغ عمرها ١٧





سنة فقال لها بيكاسو (يعجبني ان ارسم صورتك الشخصية بورتريه وانا بيكاسو) وكانت تجهل حياة بيكاسو فرسم صورتها في احدى المكتبات حيث كانت سنة ١٩٣٢ تألق في حياته الفنية من خلال حبه لماري تيريز والتر الذي جعله في حركة نشطة ودؤوبة يبدع ويخلق في الفن وقد نظم كالري في باريس وقد ظهرت صورة ماري تيريز في ابرز لوحاته سنة ١٩٣٢. (شمهود, انترنيت, صحيفة المثقف, ٢٠٢١).

اتخذ بيكاسو من المرأة في المرحلتين الزرقاء والوردية رمزا انسانيا عكس به الواقع الاسباني فحمل على كاهن النساء تمثيل المرأة الحزينة المتمثل (الفقر والمرض والالام) وبعدها تحول الى الدفاع عن المرأة الاسبانية الى (الأم والحببية والأخت) ونضالها الى جانب الرجل (اللوس, ص٧٧٦)

-المراحل الفنية في رسوم بيكاسو

أولا : المرحلة الزرقاء

استعمل اللون الازرق في اغلب لوحاته الفنية في تفاعله مع الخبرات الجديدة لإنتاج لغة مرئية باتجاه الفن التجريدي والقيم التعبيرية وهذه المرحلة عبرت عن أصالة الفنان الحقيقية في تفاعله مع الحداثة الجديدة وتحمل في طياتها صرعات ومشاكل وكآبة وقلق وفقر ومرض (قاسم , ١٩٨٨ , ص ٥٧ ) ان ما يميز أعمال الفنان بيكاسو التوازن عن طريق تكتيك اللون الازرق وتدرجاته حتى وصل الى اللون الأسود واللون البني من خلال التوازن النفسي على سطح اللوحة وميز شخصيته في هذه اللوحة الفنية من حيث الانحناء الى الاسفل في خلق بنية لونية متوازنة معبرة عن القلق والغربة والغموض والمشاعر لدى الفنان بيكاسو واستعمل اللون الاحادي الازرق للدلالة على الشخصية المهمشة واستمر برسم لوحات ذات فضاء خالي اذ زاد من تبسيطها من خلال اللون الواحد الذي يعبر عن حالته النفسية وتعبيراته معروفة واغتصب الألوان والأشياء واصبح وسيلة رمزية (Rubin, ١٩٧٢, p١).





ان تكتيك اللون في هذه المرحلة تميز بالبساطة والحضور والمهارة في استخراج اللون وكذلك الاختزال وكانت هذه المرحلة بمثابة درس للظروف السيئة له وكان متأثراً بالفنان (مونخ) فكانت أغلب أعماله تعبيرية تدل على المرض والصراع بين الموت والحياة.

ثانياً: المرحلة الوردية

أصبح بيكاسو اقل كآبة واقل حزناً من المرحلة الزرقاء حيث تحول الى الفترة الوردية عن طريق اللون القرمزي واصبحت لوحاته تميل الى الواقعية في تجسيد الخطوط في لوحاته حيث اصبحت لها قيمة تجريدية وكان يمزج بين التجريد والواقع ويميل الى توظيف الصورة والربط بين الكلاسيك والتعبيرية وتميز باللون البرتقالي والوردي وتدرجاتهم وهذه الألوان ذات طابع فرنسي (stein, 1939, p1, 1954) ، ان ما يميز الفترة الوردية هو ظهور عدد من النساء في حياة بيكاسو .

ثالثاً: المرحلة الزنجية (التكعيبية الاولى)

قام الفنان الاسباني بيكاسو برسم سطوح غامضة في الفضاء على اللوحة من خلال الاشكال الهندسية المسطحة وتميزت هذه الفترة بالميل الى الخرافة والاسطورة والسحر والاقنعة والنحت الافريقي ومن اشهر لوحاته في هذه المرحلة (نساء افيون) . (فنكلشتين, ب, ت, ص 193) واستخدم تكتيك اللون من خلال الألوان البيجي والبنّي المضيء الممزوج بدرجات لونية مختلفة بعيداً عن ألوان العنف والمرض والكآبة وفي هذه المرحلة اصبح الميل الى الفن البدائي وكانت رسوماته التكعيبية انعكاس واستمرار للمرحلتين الزرقاء والوردية . ان بيكاسو فنان لا يتقيد بالقوانين ولا بالأعراف الفنية حيث تقيد فنه التكعيبية في علاقاته النسائية الغرامية المتعددة فهي مرحلة تعرض فيها الطاقة الذاتية للفنان (العلواني, 2008) فهو يرسم حسب حالته النفسية.

رابعاً: المرحلة التحليلية





ان بيكاسو في هذه المرحلة لم يعد مقيدا باللون الطبيعي في لوحاته فقد ركز على الشكل وقل من قيمة اللون من اجل الانتباه الى الشكل واستعمل الخطوط المقوسة والمنحنيات وربط التظليل مع الضربات القوية للون لكن ليس على اساسها الحسي (Adams, 1981, p157) فقد سعى الى تحرير اللون والشكل من قيود الواقع من اجل التعبير عن الفكرة وتقريب الصورة الذهنية وتميزت بأسلوب التكعيبية فكانت الاشياء منكسرة ومتفككة الشكل ظاهريا فالزاوية والخط المستقيم اصبح ذات طابع منحنى وكان اللون يميل الى الاحادية في اغلب الاحيان منها الأصفر الشاحب والبني ولكريمي والاخضر والازرق وادخل ايضا اللون الرمادي لزيادة تجسيد القيمة اللونية للوحة .

خامسا: المرحلة التركيبية

اراد بيكاسو في هذه المرحلة ان يدخل الزخرفة على الصورة واستعمال الوان جديدة واستعمل التنقيط وضربات الفرشاة ورسوم الحروف الزيتية ولصق عليها ورق الصحف وادخل نشارة الخشب وحببات الرمل والنفايات والسكراب فقد حطم الجسم البشري فجعله اشكال هندسية اذ كان بيكاسو يدخل الحرية في اعماله الفنية فاستخدم الوجوه الانسانية في بنية لونية جديدة فوضع ضلالا من الجرافيك واقلام ملونة وجمع بينها وبين مخلفات الطبيعة كمخلفات الخشب من اجل خلق واقع فاغلب اعماله الفنية يغلب عليها التصميم واللعب بالعناصر الفنية وكانت نوعا ما من التركيب الفني المعبر عن التراث الانساني (Warncke 1972-74)

سادسا: المرحلة الكلاسيكية السريالية

ظهرت الكتلة والكثافة في هذه المرحلة واتسمت بالهدوء والتوازن الفني وحول الألوان الطبيعية الى تدرج لوني من الابيض والرمادي الى الاسود. وبعد زواج الفنان بيكاسو عاد الى التصوير الاوربي الزيتي وسمي (الكلاسيك) حيث قام برسم الاطفال والراقصات واصبحت لوحاته ذات طابع تراثي كلاسيكي وفي هذه المرحلة سيطر على بيكاسو موضوع الامومة حيث عبرت عن ضخامة الام من حيث التباين اللوني الذي





تدرج من القرمزي الى البنفسجي ومن الرمادي الى الرمادي المزرق فهو يريد ان يعبر عن الجمال الكلاسيكي والعواطف والتعبير عن شغفه وحبه للنساء , واتسمت هذه المرحلة بالرصانة والوقار والصفاء وتميزت بضخامة وجسامة الاشكال المرسومة تشبه التماثيل (نيوماير , ١٩٦٠ ص ١٦٠) .

سابقا: مرحلة ما بعد الكلاسيكية والسريالية

تميز اسلوبه في هذه المرحلة بالحدثة اذ سميت مواضيع مختلفة هو بداية لأعماله في التجربة الجديدة حيث عكست رسومات بيكاسو متعة زواجه الجديد من (ماريا) وميلاد طفله الجديدة (مايا) حيث اصبحت زوجته هي الموديل المفضل له في اغلب لوحاته الفنية للعام ١٩٣٢ فقد رسم لوحة (فتاة امام المرأة) حيث انها لوحة مهمة في حياة بيكاسو لأنه يفضلها ومتعلق بها عن باقي اللوحات واعتمد فيها على الدوائر والاقواس وظهور قيم ضوئية من خلال اللون ويرى الباحث اختياره لهذه اللوحة لأنها جمعت كل الرموز والألوان بالمراحل السابقة واعطت بعدا سيمائيا في الشكل من خلال الفرق الزمني للفتاة امام المرأة وبظهور التجاعيد ونضج الافكار واطفاء ملامح الجمال مما جعلتها هي اللوحة التي سوف يقوم الباحث بتحليلها ومكانها في متحف الفن الحديث. ([www.spanish](http://www.spanish) , شبكة انترنيت )

-اللون:

يعد احد عناصر الفن فهو يؤثر في تنوع معاني الاشكال في تعبير درجاته وقيمته فهو مترابط ترابطا وثيقا بالعنصر الاخر وهو الشكل اذ ان اللون يؤثر تأثيرا مباشرا على فلسفة العين البشرية وبأطوالها وموجاتها فيحدث ادراك حسي ومن ثم ان اللون ليس مجرد احساس على شبكية العين بل يرتبط بعمليات التفكير والانفعالات (عبد الحميد,شاكر, ١٩٨٧, ص ١٠٥) ويصبح عنصرا جماليا يعبر عن القيم الشكلية في تحقيق التناغم الجمالي (شكر, ١٩٧٨, ص ١٣) ومن هنا يكون توظيف اللون في اللوحات الفنية بوصفه من المثيرات التي تجذب المتلقي ويصبح عنصرا جماليا في اللوحة التشكيلية وهناك خواص ثلاث للألوان :





اولا: صفة اللون

ان صفات الألوان تقع على نقاط دائرة الألوان بنواحي مختلفة هناك تقارب للألوان وهناك تباعد مثلا التقارب بين اللون البرتقالي والبرتقالي المصفر فكلما كانت درجات اللون اكثر تقاربا كانت الصفة قريبة من دائرة الألوان والصفة هي اصل اللون التي نفرق بها بين لون واخر في تسميته باسمائه مثلا اللون الأحمر اللون الأصفر اللون الازرق.... الخ (شوقي, ٢٠٠٠, ص ١٨٤) .

ثانيا: القيمة

يقصد بها الدرجة اللونية هل هي فاتحة ام داكنة مثلا ازرق غامق او ازرق فاتح وهذه القيمة تتسم بتأثيرها في قيمة البعد بين كل من الجسم الملون والضوء فتقل درجة سطوعه تدريجيا كلما زادت المسافة بينهما بسبب نقص الطاقة الضوئية الساقطة عليه (Donald, ١٩٦٧, , p٩ )

ثالثا: التشبع

يقصد به نقاء اللون بمزجه بأحد الألوان كالأسود والرمادي والأبيض

-وظيفة اللون

هو جذب انتباه المتلقي وشرح توكيد المحتوى الرمزي للوحة الفنية فالألوان مثل الاشخاص مختلف فيما بينهم وتحليل الخواص الاساسية الثلاثة المتمثلة (الصبغة, القيمة, الشدة) ولكل له تحليله الخاص. ( Morton, ١٩٧٩, p٨٢) كذلك الاحساس باللون وبجماله من خلال توزيعه اللوني وطريقة تكنيكة على اللوحة الفنية وحسن اختيار الألوان ووضعها في المكان المناسب وضبط النسب سوف يعطي نتائج جيدة وتؤثر على النفس البشرية.

-العلاقات اللونية





تعد علاقة اللون بالإنسان وتأثيره عليه كذلك زيادة الأواصر وربط اجزاء اللوحة الفنية وتكاملها فاللون يزيد العلاقات والنواتج داخل العمل الفني بينه وبين العناصر الأخرى فالعلاقة اللونية من تدرج وتضاد وتباين تؤدي الى اظهار القوى التصميمية في اللوحة الفنية اذ ان الألوان لها قدرة كبيرة في ترابط العلاقات المتبادلة على نحو منتظم. (الربيعي, ١٩٩٩, ص ٨٤).

الابداع

ان الابداع هو الشكل الرفيع للنشاط الانساني وتقدم العالم في تطوير القدرات الابداعية وخاصة لدى الفنانين والعلماء والمفكرين فقد اصبح الابداع في السنين الاخيرة مشكلة مهمة في اغلب دول العالم ويتزايد الاهتمام بموضوع الابداع ولا يقتصر على الدول المتقدمة بل اصبحت كثير من الدول تهتم بالابداع وتكرم المبدعين وتهتم بهم وحتى في التاريخ الاسلامي على مر الازمان هناك نماذج يقتدى بها من شخصيات مبدعة في الفن والادب وباقي العلوم الأخرى .

ان النتاج الفني هو جمع الفنانين في زوايا مختلفة من خلال اللوحات الفنية التي تصب عليها العملية الابداعية من خطوط والوان وشكل وملمس والتي نشاهدها من خلال العمل الفني وهذه العملية تميل الى الاختلاف بالطرق الواضحة والاشكال المختلفة في الاعمال الفنية المنجزة , هذا رغم ميلها الى التشابه في بعض الاحيان (عبد الحميد, ١٩٨٧, ص ١٢). كما يعد الابداع هو ابتكارية الموهبة وابتكارية تحقيق الذات والتي تظهر ثمرتها في انتاج الاعمال العظيمة مثل لوحة الموناليزا للفنان دافنشي والفتاة امام المرآة للفنان الاسباني بابلو بيكاسو وغيرهم من الفنانين المبدعين (الدايني, ١٩٩٦, ص ١٧)

**الفصل الثالث: الإجراءات والجانب التطبيقي:**

-منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي ي تحليل المحتوى بوسائل التحليل النقدي للوصول الى نتائج دقيقة.





-مجتمع البحث:

مجموعة لوحات بيكاسو في فترة (ماري توريز والتر) لوحة الفتاة امام المرأة , لوحة اللحم , لوحة المرأة الباكية , لوحة عارية واوراق الخضراء وامرأة عارية الصدر , لوحة فتاة جالسة , لوحة دورما .  
عينة البحث: اختيرت عينة البحث عينة قصدية لوضوح الألوان فيها ومتوفرة لدى الباحث بصورة جيدة ويسهل توظيفها.

-اداة البحث: اعتمد في تحليل العينة على ما اسفر عنه الاطار النظري مرتبطة بالبحث ليساعد في تحقيق هدف البحث حيث تضمن محاور متنوعة ذات تفصيلات تفي بمقتضيات البحث التي شاركت في تحقيق هدفه.

-الجانب التطبيقي: فيما يأتي تحليل لنماذج العينة المختارة قصديا لاجراءات البحث.  
- تحليل لوحة بيكاسو (الفتاة امام المرأة)





شكل (١) لوحة بيكاسو فتاة أمام المرأة

ان الوان اللوحة تجمع ما بين الألوان الحارة والألوان الباردة وهي حالة من التزاوج لخلق لونا محايدا ينتقل به الفنان من عالمة الواقعي الى عالم الخيال لذلك جسد شخصية حبيبته الشخصية الواقعية يبدو ان بيكاسو كان مفتونا بموضوع هذه اللوحة اذ قام بإعادة رسمها لعدة مرات وبمختلف اشكال الصياغة والتكنيك المقدم في كل مرة وعلى وجه التحديد في تلك الفترة (فترة ماري تيريز والتر), اتسمت هذه اللوحة بالديناميكية الزخرفية التي كانت نتاج هائل من التشكيلات الجمالية للفنان بيكاسو , اذ أظهرت هذه الديناميكية الشكلية بالرؤية المطبوعة التي فرضت وجودها عبر سطح اللوحة وبشكل تام حيث نلاحظ على شمال اللوحة يظهر





بها مفاتن الجمال من خلال شكل الشعر وحركة الجسم واشغال الفضاء للدلالة على التحولات الواضحة في حياة الفنان بشكل عام فوضع في مكان مصدر القلب دائرة باللون الاخضر وهي تميل الى السكينة والجمال و الحنان كذلك ركز على مفاتن المرآة من خلال الصدر والبطن للإشارة بانها مصدر النماء وكثرة الانجاب ودلالة هذا اللون في هذه المناطق اللون البنفسجي التي نتاجه عبارة عن امتزاج لونين الأزرق والأحمر أي استعمل اللون البارد واللون الحار ودلالة اللون البنفسجي يحتوي على طاقة وقوة اللون الأحمر وشكلت الألوان لدى بيكاسو في هذه اللوحة صلة فعلية , اذ نجد هناك صراع قوسي بين الأخضر والأزرق الذي حاول أن يفرض هيبة الحزن على اللوحة لينهض من عمق اللوحة صوت حزين يمزق الصمت الذي ساعده على ذلك كثرة المنحنيات والخطوط الابداعية التي سجلت قدرة الفنان على الاندفاع نحو تكنيك جديد وقدرة فنية عميقة حولت مسار اللوحة الى علاقات جمالية أصغى لها الواقع المؤلم لعشيقته المتألّمة مما نلاحظه في الخطوط البنية الغامقة على شكل عرضي يشير الى سنين العمر ومرحلة تقدم المرأة حتى وصلت مرحلة النضوج ويمكن الاشارة على انه جمال الانوثة باستقامة العمود الفقري وحتى اتجاه الشكل الافقي دليل على مرحلة الشباب اما ما يخص الوجه تحمل شكلين الشكل الجانبي الذي يمثل للفتاة في مرحلة البلوغ وميزه باللون البنفسجي الذي نوهنا عنه سابقا . والوجه الذي يكمله وامتداد لذلك الوجه الجانبي بإظهار تفاصيل من خلال تغير لون الوجه وظهور مساحيق التجميل على مناطق مختلفة من الوجه ومتمثل الوجه الجانبي بوجه القمر والوجه الثاني الدائري المكمل للوجه الجانبي شبيه بالشمس باستعماله اللون الأصفر الذهبي واما فوق الراس اثار اليه بالضوء كهالة اثار اليها الفنان ليبين قداسة حبه لهذه المرآة اما الخلفية تمثلت بأشكال هندسية معينة متنوعة بالوان البني والذي يدل على الحنين الى الماضي والأصفر والأحمر والاسود والبرتقالي دلالة على احداث السنين التي تحتوي على كثير من المواقف والمحطات وهذا





نلاحظه من خلال التكنيك اللوني الذي اضى رأيا لم تكن متواترة لرؤية المنجز الابداعي بشكل كامل ومن مختلف المراكز بعد تفتيت الصورة الى اجزاء متعددة .

ان ربط الخطوط الصاعدة والنازلة في اللوحة يمثل بوصلة النجاة لتلقي الوجه التي طالما اعتراها مسحة السحر والخيال ليمنحها معاني مجازية يستطيع الفنان ان يعبر عن قوة مشاعرها الغامضة التي تعانیه نفسه الحائرة في غمرة الرموز البصرية لصناعة الجمال وبات التكنيك الواضح مختلفا مغايرا لأسطورة الجمال الواقعي والظاهر لجسد المرآة والأغراء المفرط في جمالها الاخاذ وعينيها الداكنتين التي كانت توحيان بالمعاناة المفرطة لتترك علامات على وجهها من خلال النصف الثاني من اللوحة على يمين الناظر للوحة استعمال الشكل الأول لامتداد اليد للمرأة هو دليل على حلقة الوصل بين الحياة الاولى والتحويلات للشخصية الثانية التي عبر عنها بشكل مرآة وهي انعكاس لحبيبتها التي سوف تغيرها السنين من خلال ظهور اللون الازرق الذي كان اغلب لوحاته في رسم نساء حزينات واطفالا مرضى واللون الاسود والحزن وانتقال اللون الأخضر من القلب في المرآة الحقيقية منتقل الى الجهة الثانية جهة الراس أي في المرآة هنا التعبير فكرة اللوحة على انها بالبداية هناك قلب معطاء عاطفي اصبح بجهة المرأة تفكير متزن نابع عن مجموعة خبرات واتخاذ القرارات بشكل حاسم قد يريد الفنان ان يبين هناك تناغم بين العقل والعواطف أما الوجه مجموعة الوان الأحمر والبرتقالي وضربات من اللون الازرق دليل على تغيير حالة الانسان وظهور ملامح السنين والكبر والتقدم بالمراحل العمرية للشخصية اما الخطوط العرضية في الشخصية الحقيقية اخذت منحى دوراني على الشخصية الثانية من خلال اللون البني الغامق الاكثر سوادا لعله دلالة على كثرة السنين التي عاشتها الشخصية الثانية وحالة الترهل الواضحة على الجسد من خلال تباين الألوان وانفصال اللونين الأحمر والازرق ولم يشركهما ليكون اللون البنفسجي أما اسفل الصدر وهي البطن جعلها الفنان باللون الابيض وعدم وجود أي شكل دلالي داخله مما يوحي بانها غير قادرة على الانجاب عكس الشخصية الاولى





وهي مصدر انجاب ونماء أما شكل المرأة شكلها دائري يوحي بدورة الحياة من اعلى النضوج العالي الى خريف العمر, لقد جمع بيكاسو بين التعبير المفرط بالواقعية والسخرية الممزوجة بالألم دون ان تكون ثقافة القبح مسيطرة على خطوط اللوحة .

#### الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات:

توصل الباحثان الى جملة من النتائج استنادا الى ما تقدم في تحليل عينة البحث:

1. كان التكنيك اللوني في الجمع بين الألوان الحارة والألوان الباردة وهي حالة تزاوج لخلق لون محايد .
2. رسمها لعدة مرات وبمختلف الأشكال لصياغة التكنيك
3. اتسمت هذه اللوحة بالديناميكية الزخرفية
4. شخصية ماري تيريز والتر فرضت وجودها عبر سطح اللوحة بشكل تام
5. شكلت اللوحة عند بيكاسو صلة فعلية وذلك للصراع القوي بين اللونين الأخضر والازرق
6. كثرة المنحنيات والخطوط الابداعية التي تبرهن قدرة الفنان على الاندفاع نحو تكنيك جديد
7. استطاع الفنان ان يعبر عن قوة مشاعره الغامضة التي تعانيه نفسه الحائرة في غمرة الرموز البصرية لصناعة الجمال
8. جمع بيكاسو بين التعبير المفرط بالواقعية والسخرية الممزوجة بالألم
9. من خلال اللون ظهرت مفاتن الجمال في الشخصية الاولى من خلال تمازج الألوان
10. استعمال اللون الأخضر في الشخصية الحقيقية في جهة القلب الذي يدل على أن هناك قلب معطاء عاطفي بينما انتقل اللون الأخضر في شخصية المرأة الى جهة الراس مما يدل على ان هذه المرحلة هي مرحلة التفكير واتخاذ القرار والجد.







٥. حاول ان يفرق بين الشخصيتين من خلال تكنيك اللون وظهر بالمرآة الحقيقية تكنيك لون صريح واضح والوانه تميل الى الفرح والبهجة واما شكل المرآة في المرآة تميل الى الغموض باستخدام تكنيك الوان داكنة
٦. ميز الشخصية الحقيقية واعطاه الوان زاهية من خلال استخدام الألوان والرموز وكيف يرى بيكاسو جمال حبيبته في زمن الشباب
٧. حاول أن يفرق بين الشخصيتين من خلال الألوان والخطوط لكن وضع اليد بلون بنفسجي مزرق كحلقة وصل بين الشخصيتين
٨. تكنيك اللون في وجه حبيبته يدل على الاوقات الجميلة التي قضاها معها وتمثلت باللون الأصفر
٩. قداسة الام والزوجة والحبيبة من خلال تكنيك اللون في الهالة البيضاء التي وضعها على راس الشخصية الاولى
١٠. عملية التكرار في خلفية اللوحة من خلال تكنيك الألوان والخطوط المتعرجة والأشكال المعينية رسخ من خلالها مرحلة ما بعد الكلاسيكية والسريالية.
- التوصيات:
- ١- تطبيق المزيد من الدراسات فيما يخص التكنيك اللوني حول اعمال الفنانين ولاسيما العراقيين منهم.
  - ٢- الاهتمام بدراسة الاسلوب الفني والجمالي في لوحات بيكاسو خلال فترة ماري تيريز والتر.
  - ٣- استفادة من استخدام اللون كعنصر ذي مضمون تعبيرى بما يفيد اللوحة.
  - ٤- دراسة التكنيك اللون وأليات تعبير الابداعي لسطح اللوحة.
- المقترحات: التكنيك الاسلوبي في منحوتات بيكاسو في فترة ماري تيريز والتر
- المراجع:**
١. ابن منظور, ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، ج٣، بيروت، ب:ت.





٢. الدايني, غسان حسين سالم, أثر الأساليب التربوية في التفكير الإبداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات, اطروحة دكتوراه, كلية الاداب, جامعة بغداد, ١٩٩٦.
٣. الربيعي, عباس جاسم, الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد, اطروحة دكتوراه, تصميم طباعي, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ١٩٩٩.
٤. الجبوري, ستار حمادي, العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي, (اطروحة دكتوراه غير منشورة) تصميم طباعي كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ١٩٩٧.
٥. العلواني, حمزة علاوي مسربت, التحولات الاسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الفنون جامعة, جامعة بغداد, ٢٠٠٨.
٦. اللوس, سلام ادور, المرأة في رسوم جواد سليم وبيكاسو, مجلة كلية التربية للبنات, مجلد ٢٢, العدد ٤.
٧. الشال, عبد الغني النبوي, مصطلحات في الفن والتربية الفنية, شؤون المكتبات, جامعة الملك اسعود, الرياض ١٩٨٤.
٨. الفراهيدي, الخليل بن احمد: معجم العين, دار الكتب العلمية, ط١, لبنان, ٢٠٠٣, ص ١١١.
٩. خليفات, نجاح: مدير المدرسة القائد, دار اليازوري العلمية, ط١١, الاردن-عمان, ٢٠١٤, ص ٧٥.
١٠. صالح, قاسم حسين, الابداع في الفن, جامعة بغداد, وزارة العليم العالي والبحث العلمي, ١٩٨٨.
١١. شكر, محمود, الألوان و تأثيرها على النفس وعلاقتها بالفن, بغداد, ١٩٧٨.
١٢. شوقي, اسماعيل, التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي, مصر, جامعة حلوان, كلية التربية الفنية, ٢٠٠٠.
١٣. عبد الحميد, شاكر, العملية الابداعية لفن التصوير, الكويت, المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, مطابع الرسالة, ١٩٨٧.
١٤. عمر, احمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصر, عالم الكتاب, ط١, القاهرة, ٢٠٠٨, ص ٩٦١.
١٥. فرديك, مالنز : الرسم كيف نتذوقه - عناصر التكوين, ترجمة : هادي الطائي, سليمان الواسطي, بغداد, وزارة الثقافة والاعلام, دار الشؤون الثقافية العامة, ١٩٩٣.
١٦. فنكلشتين, سيدني : الواقعية في الفن, ت : مجاهد عبد المنعم, م : يحيى هويدي, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, القاهرة, دت, ص ١٩٣.





١٧. قاسم حسين صالح : الابداع في الفن، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨
١٨. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، مصر، ٢٠٠٤.
١٩. نيوماير، سارة، قصة الفن الحديث. تعريب رمسيس يونان. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٠.
٢٠. ناصر، كريمة كوكز خضر: اثر برنامج مهارات الإدراك والأبداع في تنمية التفكير الأبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، بغداد، ٢٠٠٣.
٢١. Donald Johansson; "color – the theory and practice painting" New York –١٩٦٧
٢٢. Harriet Vetta Gold stein, " Art in Every Day life", Fourth edition on Macmillan publishing co. .١٩٥٤  
.Inc. printed in the united states of Amerca,
٢٣. Lykwert. J.J., "On Adams House in paradise", The MIT press, Canberidge, London, ١٩٨١
٢٤. Morton, Ruth, "Interior Desgn", From the home, Its Furnishings and Equipment, ٢nd ed., .١٩٧٩  
Mc Graw –Hill Inc. New York,
٢٥. Rubin, W., Picasso in The collection of Museum of Modern Art, New York, ١٩٧٢, P.١. .٢٥  
[www.archive.com](http://www.archive.com)
٢٦. Warncke, C., Art in ٢٠th Century, Pablo Picasso, Op. Cit., P.٧٢-٧٤ .٢٦  
الانترنت
- ١- [www.spanish.fiestas.com/artspanish.artist-picasso](http://www.spanish.fiestas.com/artspanish.artist-picasso)
- ٢- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/٢٠١٤/١١-٢>
- ٣- <https://www.albdel.com/١٠٣٤٩>
- ٤- <https://www.almothaqaf.com/e/g٢/٩٠٥٩١٢٢٠٢١>
- شهود، كاظم، مقاربات فنية وثقافية، صحيفة المثقف. العدد ٥٥٥٢، ١٧ - ٥١١









شكل (٦)



